

مقابلة موقع عالم الكتب

مقابلة مع الكاتب عايض القحطاني

أجرى المقابلة: عبدالله العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..

نستضيف في موقع عالم الكتب الكاتب عايض حمد عبدالله القحطاني

- هذه سيرة مبسطة من موقعه الالكتروني إذا أحببت زيارته حيث ستجد أخباره ومقابلاته وبعضاً من مقالاته..

www.ayedh-alqahtani.com

- مواليد الكويت 1977
- بكالوريوس هندسة جامعة كارولينا الشمالية 2000 (أمريكا)
- ماجستير هندسة جامعة الكويت 2004
- معيد سابق في جامعة الكويت
- ماجستير هندسة جامعة جنوب كاليفورنيا 2006 (أمريكا)
- معيد وعضو هيئة تدريس في كلية الدراسات التكنولوجية
- مهتم في الأدب القديم والحديث
- أعماله الأدبية كتاب "سلوة العاشق" وكتاب "كشكول الحب"
- نشر له مقالات أدبية وعلمية في مجلات مختصة

والآن لنبدأ الرحلة مع هذا الكاتب المبدع الذي يأخذك لعوالمه الخاصة وكأنك تعيش بحكايات ألفة ليلة وليلة وتجد شخصاً عاش هذه العصور من بين السطور..

- أخي عايض مع القراءة بالنسبة لك؟

القراءة هي وسيلة المثقف للوصول لقلوب الناس. هي مستشار الحاكم والأمير، هي لسان الأديب وأفكار الأريب، هي أسلوب الخطيب وسحر اللبيب.

- متى بدأت رحلتك مع القراءة؟

أول كتاب قوّته هو قصص الأنبياء في إجازة منتصف العام في المرحلة الثانوية. كان ذلك الكتاب فاتحة رحلة القراءة لاندعاشي بما فيه من تفاصيل قصص الأنبياء وكأنك تقوّ قصة الخلق منذ خلق الله آدم حتى مرحلة خاتم الأنبياء والموسلين محمد عليه وعلى آله أفضل الصلاة والتسليم.

- هل قرأت كتاب ألف ليلة وليلة؟

كتاب ألف ليلة وليلة لا يعتبر كتاباً إنما هو مجموعة كتب أو كتابات جمعت في مراحل متفرقة وقد ولد مجهول النسب وهو مجهول الهوية أيضاً!

الغريب أن العرب يربطون الكتاب بالعرب وثقافة العرب ويسمونه "arabian nights" مع أن من ألف الكتاب على الأرجح من أصول فرسية أو هندية لكن نقلته العرب بأسلوب أدبي جميل. لم أقوّ المجموعة كاملة لكن انوه إلى أن فيها إباحية واضحة مع ما فيها من قوة في الأسلوب الأدبي. بالمناسبة كل الشخصيات التي تعودنا على توديد أسمائها في الصغر مثل علي بابا والشاطر حسن والسندباد وشهريار وشهزاد هي أسماء من قصص خيالية ذكرت في مجموعة ألف ليلة وليلة.

- ما هي الكتب التي قرأتها؟ ماذا قرأ ولمن قرأ؟

كثوة هي الكتب التي قوّتها. على الصعيد الديني أقوّ كتب ابن القيم الجوزية وابن الجوزي والماوردي

وقصص الأنبياء وكتب التراجم والسير، وفي الأدب أقواً جل كتبه وفي كل فروعها، في قديمه وحديثه، وفي التاريخ بعضه، وأقواً في أدب الرحلات وأعجبتني كتاب بن بطوطة الرائع وخاصة قصة مروره بالصين، وأحب كتب علم النفس والثقافة العامة.

● اللغة العربية ماذا تعني لك؟ وماذا تنصح للتحبيب بها؟

للأسف أنا شخصياً افتقر إلى اللغة العربية السليمة ومخرج الحروف الصحيحة. لكن ذلك لا يعني للفرد حاجزاً في مواصلة القراءة وتطوير ذخيرة المفردات العربية عن طريق القراءة والكتابة المتواصلة. أفضل كتب اللغة التي اعرفها والتي تتجنب التكلف والصعوبة والتنظير هي فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي ونجعة الرائد وشرعة الولد في المتوافد والمقورد لليلجي والأخير يوجد مختصر في كتاب صغير اسمه كنز المتأدبات.

● كتبت مقالة عن القراءة في موقعك فهل سنتكب المزيد لتحث الآخرين على القراءة وتنقل لهم صورة ذلك العالم الجميل الممتع؟

القراءة فعلاً مشروع يحتاج إلى تنفيذ. أنا أحمل عزوف الناس عن القراءة الحكومات والمستثمرين. لماذا لا يكون هناك وزير أو رجل أعمال أو شخصية مؤثرة تتكفل في تنفيذ مشروع نولة متكامل يؤسس جيلاً يقرأ ويكتب أكثر مما يتكلم ويلعب.

● كتبت مقالة تخاطب فيها المتنبئ.. مقالة إبداعية.. رائعة.. فكرية.. أسطورية.. كيف ألفتها؟

كانت تلك المقالة إلهاماً في الزمان والمكان المناسبين. كنت وحيداً في مكتبة من مكتبات جامعة الكويت ولم يكن فيها إلا أنا وأمين المكتبة! خرجت الحروف هناك متدفقة وسارت الكلمات حينها بسرعة وترينت الجمل عندها مشرقة.

● في مقالة أين هي؟ هل وجدتتها؟

لا تضع يدك على موطن الجرح فهذا مؤلم. واحيناً يكون البحث عن الجميل أجمل من الجميل. وكاتت "أين هي" زفرات عازب وانين محب وشوق واجد.

● تخصص الهندسة التقني وعلاقته بالأدب الخيالي.. ماذا تقول؟

الهندسة مدخل إلى علوم كثيرة وفيه بحث وسبر أغوار لا يصل إليها الآخرون. نعم هو مرتع للخيال الخصب ومصدر للإبداع والخيال خاصة إذا ابتعد عن التعقيد والنظريات.

● كيف هي تجربتك بالخارج وعلاقتها بالقراءة؟

الدراسة في أمريكا خاصة وخارج الكويت عامة تجربة حياتية تستحق الاهتمام والملاحظة. يتعلم المغترب أشياء كثيرة ويشاهد أموراً مختلفة ويخرج بتجربة إنسان. والعامل الفطن من يرجع بالمفيد ويترك خلفه غير المفيد. والقراءة في السفر هي متعتي المفضلة.

● كيف ستخدم قضية القراءة في حياتك؟ وما هي القضايا التي ستركز عليها؟

أتمنى أن أشرف على مشروع قراءة يبدأ مع طلبة المرحلة الابتدائية وينتهي بطلبة الجامعات. يجب أن يكون هذا المشروع ذو ميزانية ضخمة لأن الاستثمار في مثل هذا المشروع استثمار بشري وليس استثمار مادي.

● حدثنا عن كتابك سلوة العاشق كيف بدأت الفكرة ثم الطبعة الأولى والثانية..

كتاب سلوة العاشق فرحة أب بمولود جديد. كان عملاً متواصلاً من القراءة والبحث في موضوع الحب لمدة أربع سنوات متواصلة، يصاحبها بحث ميداني لدور النشر في الكويت والدول العربية. بعد عرض مسودة الكتاب على دور النشر استطعت أن أقتع دار ذات السلاسل للنشر والتوزيع في الكويت على نشر الكتاب ثم انطلقت إلى السوق العربية في طبعة ثانية من خلال الدار العربية للعلوم ناشرون في لبنان.

● وما هي قصة كشكول الحب؟

كتاب كشكول الحب امتداد لتجربة سلوة لعاشق. بعد البحث في مصادر جديدة عربية وأجنبية في نفس الموضوع ارتأيت الحاجة إلى تغطية مواضيع أكثر ونقل أحداث أوفر. وهو تعزيز ومدد لكتاب سلوة العاشق يجد فيهما القارئ مرتع و سلوة تحدث ربما يحدث له في أي لحظة وفي أي مكان.

• ما هو كتابك القادم؟

كل شيء في وقته جميل. والآن أنا مشغول في دراسة الدكتوراه في الهندسة الكهربائية لا اعتقد أنني أجد الوقت الكافي لعمل جديد.

• ماذا تنصح من لديه فكرة ويريد وضعها في كتاب؟

حكمة واحدة فقط لا غير "من طرق الباب وجدّ وجد"

• نريد منك الإطلاع على موقع عالم الكتب وتكتب لنا فيه كلمة، وفوق ذلك نستقبل كل ما تكتبه في عالم القراءة أو الكتابة..

موقع عالم الكتب عمل يستحق الإشادة، من شخص يستحق التشجيع، وفي سبيل هدف يستحق التمجيد. تستطيع أن تعتبر هذا عربون صداق ودعوة للجميع للمشاركة في الموقع.

في نهاية اللقاء نتمنى لك عاما سعيدا مليء بالطموحات وتحقيق الأحلام.. ونشكرك على وقتك لموقع عالم الكتب وأتمنى أن يستفيد من هذه المقابلة كل قارئ ومتعشش للقراءة..

ملاحظة للقارئ: تجد كتاب سلوة العاشق وكشكول الحب في موقع الدار العربية للعلوم ناشرون لبنان